

تشريعية مسؤولة عن هذا القطاع ندعم وتبني ما ورد في هذه الوثيقة من أجل توفير بيئة صالحة لتليق بأبناء بلدنا ونوصي كافة الجهات بضرورة التعاون مع وزارة البيئة في تنفيذ مهامها وما يستوجب تنفيذه لتحقيق أهداف هذه الاستراتيجية.

"ووعيا من وزارة البيئة لأهمية مشاركة كافة أصحاب العلاقة في إعداد الاستراتيجية فقد قام فريق العمل بعقد مشاورات مكثفة مع الفنيين والخبراء والكوادر القيادية في المؤسسات المعنية بالإضافة إلى عقد ستة اجتماعات للخبراء والاستشاريين الوطنيين وعقد ثلاث ندوات تم خلالها مناقشة القضايا والمشاكل والبدائل وتحديد الأولويات وتقديم المساعدة الفنية لفريق إعداد الاستراتيجية.

وتتكون الاستراتيجية من أربعة فصول بالإضافة إلى فصل خامس خاص بالخطة التنفيذية ويشمل الفصل الأول المقدمة بينما يتناول الفصل الثاني وصفا عاما لحالة البيئة في العراق أما الفصل الثالث فيشمل تشخيصا وتحليلا للقضايا البيئية الرئيسية وتحديد الأهداف الاستراتيجية وأخيرا فقد تضمن الفصل الرابع آليات الرصد والتقييم وادوار المؤسسات المختلفة.

لقد تم تحديد عشرة أهداف رئيسية في هذه الاستراتيجية (الأهداف الاستراتيجية) حيث شملت كافة المواضيع والشؤون البيئية، وجاءت تلك الأهداف نتيجة للتحليل المتعمق للقضايا والأولويات البيئية والمشاركة الفاعلة لكافة أصحاب العلاقة والمشاورات المكثفة التي تمت خلال إعداد الاستراتيجية، وقد شكل تقرير التحليل الاستراتيجي لقطاع البيئة في العراق الذي تم إعداده بالتعاون بين الوزارة ومنظمة الصحة العالمية مصدرا مهما ورئيسيا لإعداد هذه الوثيقة. وقد روعي تماشي ومواءمة تلك الأهداف مع محاور الاستدامة البيئية الخمس التي وردت في خطة التنمية الوطنية ٢٠١٠-٢٠١٤ وهي تلوث الهواء وتلوث المياه وتلوث التربة والتصحر والمخلفات الصلبة والنفايات. وقد تم تحديد المحاور الرئيسية المتعلقة بكل هدف استراتيجي كما وأشتمل كل محور على مجموعة من القضايا ذات العلاقة.

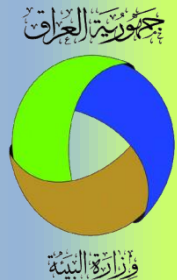
تحظى البيئة في العراق باهتمام متزايد وليس أدل على ذلك مما أكد عليه دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي "إن حماية البيئة واجب وطني يتطلب من الجهات المعنية العمل الدؤوب للناية بها واتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها، لا سيما وإن بيئة العراق قد تعرضت إلى تحديات جسام وإهمال مستمر خلال العهود الماضية، وبالتالي هناك حاجة لأن تكون الإجراءات والتشريعات والقوانين ذات الصلة بالمستوى المطلوب من الجدية والصرامة لحماية البيئة، وضرورة بناء القدرات وتوفير المستلزمات والكفاءات المتخصصة وتفعيل مشاركة جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بهدف حماية عناصر البيئة والتنوع الإحيائي، مع الحرص على رفع الوعي البيئي على صعيد المجتمع الذي نعتقد انه مفتاح الحل لحماية البيئة في العراق".

وهذا ما أكده معالي المهندس سركون لازار صليو وزير البيئة "بان المقياس الحقيقي لحضارة الأمة وتقدمها يأتي من خلال امتلاكها لرؤى مستقبلية مبنية على إستراتيجيات واضحة المعالم لكافة الأهداف والفعاليات والأنشطة التي تهم المجتمع. فالعلاقة بين الحكومات وشعوبها تبنى على سلسلة من الالتزامات لا يمكن تليبيتها دون علم مسبق بالأوضاع الراهنة والمستقبلية. ومنها التخطيط البيئي الإستراتيجي والخطط البعيدة المدى، وإن الهدف من إنجاز هذه الإستراتيجية وبرنامجها التنفيذي في العراق هو استخدامها كدليل عمل لمؤسسات الدولة والمجتمع من أجل حماية البيئة في العراق، ويمكن اعتبارها عملاً نوعياً مميزاً".

أما الدكتورة لقاء آل ياسين رئيسة لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب العراقي فقد بينت أن "ما يميز الاستراتيجية المعدة من قبل وزارة البيئة هو الواقعية في تحديد أولويات العمل البيئي في العراق وتحديد أهم التحديات والمشاكل البيئية التي تواجه البلد ومن ثم اقتراح البرامج والمشاريع لمعالجة هذه المشاكل بهدف حماية وتحسين البيئة في العراق، ونحن كجهة



الإستراتيجية الوطنية لحماية بيئة العراق وخطة العمل التففيذية للفترة (٢٠١٣-٢٠١٧)



الشكل 2-1:

التأثيرات البيئية والاجتماعية المرتبطة بالنمو السكاني في العراق

1. استهلاك الموارد الطبيعية
2. زيادة الطلب على الغذاء والطاقة والمياه
3. زيادة مصادر ومستويات التلوث والمخلفات
4. تخفيض تأثير النمو الاقتصادي
5. تدهور التنوع الاحيائي
6. توسع الزراعة نحو الأراضي الجافة
7. التوسع السكاني على حساب الأراضي الزراعية

الشكل 2-3:

أهم تأثيرات التصحر وتدهور الأراضي على البيئة العراقية

1. زيادة هلع وتغلغق التربة
2. تراجع قيمة الأراضي الزراعية
3. تدمير موائل التنوع الاحيائي
4. التلوث الناجم عن زيادة استخدام لبيدات والمضخبات
5. العواصف الترابية

الاجتماع	مكان وتاريخ انعقاد الاجتماع	المخرجات
الاجتماع الاول أو ورشة العمل التحضيرية	عمان - الاردن ٢-٣ تموز ٢٠١١	١. تقييم حالة التخطيط البيئي في العراق. ٢. تحديد القضايا البيئية ذات الاولوية والاتفاق على الأهداف والتوجهات للاستراتيجية البيئية. ٣. وضع خارطة الطريق التفصيلية لإعداد الاستراتيجية
الاجتماع الثاني	عمان - الاردن ٢٨-٢٩ ايلول ٢٠١١	١- الاتفاق كمجموعة على الاولويات والأهداف الاستراتيجية والمؤشرات. ٣- استعراض جدول محتويات الاستراتيجية والتي تم الاتفاق عليها في ورشة عمان ٤- برنامج التنفيذ (Action Plan) محتوياته ومكوناته
الندوة الاولى عن "الاستراتيجية الوطنية للبيئة"	بغداد - العراق ٢٤ تشرين الاول ٢٠١١	عرض مراحل اعداد الاستراتيجية والمخرجات الأولية
الاجتماع الثالث	عمان - الاردن ١٥-١٦ تشرين الثاني ٢٠١١	يعتبر الاجتماع الثاني لمؤلفي الاستراتيجية، تضمن مراجعة لما تم اتجاذه من اجزاء الاستراتيجية وطرح الملاحظات واجراء التعديلات اللازمة.
الاجتماع الرابع	بيروت - لبنان ٢٠-٢٣ كانون الثاني ٢٠١٢	يعتبر الاجتماع الثالث لمؤلفي الاستراتيجية، تضمن مراجعة لما انجز من الاستراتيجية، ووضع البرامج وخطة العمل التنفيذية.
الاجتماع الخامس	بغداد - العراق ١٥ آذار ٢٠١٢	مناقشة عدد من الامور المتعلقة بالمحتوى الأولي للاستراتيجية.
الندوة الثانية عن "الاستراتيجية الوطنية للبيئة"	بغداد - العراق ٢٥ نيسان ٢٠١٢	مناقشة الملاحظات الخاصة بالمسودة الاولى للاستراتيجية (التي تم تعميمها في وقت سابق للندوة بحدود الشهر).
الندوة الثالثة عن "الاستراتيجية الوطنية للبيئة"	بغداد - العراق ٢٠ حزيران ٢٠١٢	عقدت بحضور ممثلين من كافة وزارات الدولة، لغرض فتح مجال النقاش مع معدي الاستراتيجية وطرح الملاحظات والتعليقات.
الاجتماع السادس	عمان - الاردن ٢٥ حزيران ٢٠١٢	عقد بحضور معدي الاستراتيجية من وزارة البيئة والخبراء الدوليين من الامم المتحدة، لغرض مراجعة كافة الملاحظات الواردة والاخذ بها وصياغة الاستراتيجية بشكلها النهائي.
الندوة الرابعة	بغداد - العراق ٧ تشرين ثان ٢٠١٢	تم عرض الاستراتيجية على لجنة الصحة والبيئة / مجلس النواب.

تعتبر عملية الرصد والتقييم من أهم أدوات مراجعة التقدم المنجز في تنفيذ الاستراتيجية وبالتالي تحسين كفاءة الأداء والاستغلال الأمثل للموارد. وسيقع على عاتق وزارة البيئة مسؤولية الرصد والتي ستقوم بها من خلال المديرية والبنى المؤسسية المختصة داخل الوزارة. أما فيما يتعلق بالتقييم، فسوف يتم تنفيذه من قبل جهات خارجية في العامين ٢٠١٤ و ٢٠١٧. وقد تم تحديد مؤشرات استرشادية للرصد والتقييم.

الهدف الاستراتيجي الأول: حماية وتحسين نوعية الهواء

الهدف الاستراتيجي الثاني : حماية وتحسين نوعية المياه

الهدف الإستراتيجي الثالث: الحد من تدهور الأراضي ومكافحة التصحر

الهدف الإستراتيجي الرابع: المحافظة على البيئة البحرية والساحلية

الهدف الإستراتيجي الخامس: المحافظة والاستخدام المستدام للتنوع الأحيائي

الهدف الاستراتيجي السادس: تطوير وتحسين إدارة المخلفات

الهدف الاستراتيجي السابع: الحد من التلوث النفطي

الهدف الاستراتيجي الثامن: الحد من التلوث الإشعاعي

الهدف الإستراتيجي التاسع: الإدارة المتكاملة للمواد الكيميائية الخطرة

الهدف الاستراتيجي العاشر: تطوير الإطار المؤسسي والقانوني لقطاع البيئة